تفسير إبن كثير

وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

ثم قال تعالى ذاما للمشركين أيضا : (وإذا ذكر االله وحده) أي : إذا قيل : لا إله إلا االله (اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة) قال مجاهد : (اشمأزت) انقبضت .وقال السدي : نفرت . وقال قتادة : كفرت واستكبرت . وقال مالك ، عن زيد بن أسلم : استكبرت . كما قال تعالى : (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا االله يستكبرون) [الصافات : 35] ، أي : عن المتابعة والانقياد لها . فقلوبهم لا تقبل الخير ، ومن لم يقبل الخير يقبل الشر ; ولهذا قال : (وإذا ذكر الذين من دونه) أي : من الأصنام والأنداد ، قاله مجاهد ، (إذا هم يستبشرون) أي : يفرحون ويسرون .